في
الشخصية السعودية

العوامل والمحددات

«ما بين الحنظل والشهد»

(الجزء الأول)

د. عبدالله الرويتع

في

الشخصية السعودية

العوامل والمحددات:

"ما بين الحنظل والشهد"

(الجزء الأول)

د. عبدالله الرويتع

ح عبدالله صالح الرويتع، ١٤٣٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد أثناء النشر

الرويتع، عبدالله صالح

في الشخصية السعودية- العوامل والمحددات: ما بين الحنظل والشهد (الجزء الأول)./ عبدالله صالح الرويتع- الرياض ١٤٣٥هـ ٥٠٨ ص ١٧x ٢٤ سم.

ردمك:٠- ٤٧١٢- ٠١- ٦٠٣- ٩٧٨

١- الشخصية السعودية ٢- التغير الاجتماعي أ. العنوان

ديوى ٣٠١,١٥ ١٤٣٥/٣١٦٤

رقم الإيداع: ١٤٣٥/٣١٦٤

ردمك:٠- ٤٧١٢- ٠١- ٦٠٣- ٩٧٨

الطبعة الأولى ١٤٣٥/٢٠١٤

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف

مطابع دار جامعة الملك سعود للنشر

الفهرس

مقدمة ٧

الفصل الأول: مفاهيم أساسية ١٧

الثقافة ١٩

عوامل الشخصية ٢٨

السلوك الاجتماعي ٤٥

الفصل الثاني: النموذج الأول: العوامل الثقافية (عامل الجمعية/الفردية)..... ٥٧

العوامل الثقافية ٥٩

عامل الجمعية/الفردية: التعريف والتحديد ٦٢

الجمعية والأسرة ٨١

الجمعية والمدرسة والتعليم ٩١

الجمعية والسلوك الاجتماعي ١٠٠

الجمعية ورصد الذات ١٣٦

الجمعية والاتصال ١٤٠

الثقافة الجمعية وعوامل الشخصية ١٤٢

الجمعية والضغوط النفسية ١٤٦

الجمعية والإدارة والأعمال ١٤٨

الجمعية والحسد ١٦٧

الجمعية والدافعية ١٧٢

الجمعية والتفكير ١٨٠

الجمعية وميادين أخرى ٢٠٥

الجمعية وتحيز استجابة الميل للموافقة ٢٠٥
الجمعية وإيقاع الحياة ٢٠٧
الجمعية والإرشاد والعلاج النفسي ٢٠٧
الجمعية والإعاقة ٢١٢
الجمعية والتعاضد ٢١٣
الجمعية والقراءة ووسائل الإعلام ٢١٣
الجمعية واستهلاك بعض المنتجات ٢١٥
الجمعية والحوادث المرورية ٢١٦
الجمعية والمناهج الدراسية ٢١٦
المجتمع السعودي نحو الفردية ٢١٨
تعقيب عام ٢٢٩

الفصل الثالث: عامل مسافة السلطة ٢٤٩
مسافة السلطة: التعريف والتحديد ٢٥١
المجتمع السعودي ومسافة السلطة ٢٦١
علاقة عامل مسافة السلطة بالجمعية ٢٧٨
مسافة السلطة والأسرة ٢٨١
مسافة السلطة والمدرسة ٢٨٩
مسافة السلطة والاستقلال الفكري والابتكار ٢٩٦
مسافة السلطة والإدارة والمنظمات ٣٠٠
مسافة السلطة والفساد ٣٠٩
مسافة السلطة والعلاقة العلاجية ٣١١
مسافة السلطة والسلوك الاجتماعي وعوامل الشخصية ٣١٦

مسافة السلطة والانتقال بين المجتمعات ٣٢٢
محددات مسافة السلطة ٣٢٥
تعقيب عام ٣٣٠

الفصل الرابع: عامل تجنب الغموض ٣٣٥
عامل تجنب الغموض: التعريف والتحديد ٣٣٧
تجنب الغموض في المجتمع السعودي ٣٤٩
الاختلاف في الرأي والعوامل الثقافية ٣٥٩
تجنب الغموض والأسرة ٣٦٣
تجنب الغموض والمدرسة..... ٣٦٥
تجنب الغموض والإدارة والأعمال ٣٦٩
تجنب الغموض وسلوك المستهلك ٣٧٥
تجنب الغموض والدافعية ٣٧٨
تجنب الغموض والصحة ٣٨٠
تجنب الغموض وعوامل الشخصية ٣٨٣
تجنب الغموض والتفكير ٣٨٧
تجنب الغموض والدين ٣٩٠
محددات تجنب الغموض ٣٩٥
تعقيب عام ٣٩٦

الفصل الخامس: عامل الذكورة/الأنوثة ٤٠١
عامل الذكورة/الأنوثة: التعريف والتحديد ٤٠٣
الذكورة/الأنوثة في المجتمع السعودي ٤١٢
الذكورة/الأنوثة والأسرة ٤٢٤

الذكورة/الأنوثة والمدرسة ٤٢٨
الذكورة/الأنوثة والأعمال ٤٣٠
الذكورة/الأنوثة وسلوك المستهلك ٤٣٢
الذكورة/الأنوثة والشخصية ٤٣٤
الذكورة/الأنوثة والصحة النفسية ٤٣٥
الذكورة/الأنوثة والدين ٤٣٧
محددات الذكورة/الأنوثة ٤٣٩
تعقيب عام ٤٤٠

الفصل السادس: عوامل ثقافية أخرى ٤٤٣
هوفستد ٤٤٥
إنكلهارت ٤٥١
شولتز ٤٥٩

الفصل السابع: الخلاصة: ثم ماذا؟ ٤٦٣

النموذج الثاني (ملخص) ٤٧١
المراجع ٤٨٥

مقدمة

مقولة "اعرف نفسك" فضيلة لا يصل إليها إلا من أوتي حظا وافرا من الحكمة؛ وعلى قدر تلك المعرفة تكون الحرية. وهذه المعرفة هي التي تقود إلى التحكم والتغير الإيجابي. والمدارس العلاجية النفسية على اختلاف مشاربها، بل والحكمة الإنسانية تؤكد على أن بداية التغير والنضج النفسي هي معرفة "النفس".

هذا على مستوى الفرد، لكن هل ينطبق هذا على مستوى المجتمع؟ نعم، إذ إن تحديد المشكلة (أيا كانت) هي أول الحل. والمجتمع الذي لا يعرف عوارضه، وجوانب ضعفه وقوته، وما العوامل التي تحركه وتسوقه؛ مجتمع غير ناضج، يحبو كالطفل. وبالمثل يمكن أن يتعرض لأي خطر مميت كالطفل تماما!

يظن البعض أن المجتمع "ساكن" لا يتغير؛ وهذا خطأ تم تجاوزه في العلوم الاجتماعية منذ زمن طويل. إن المجتمع متغير متفاعل مع كل محيطه مع ما يحمله في داخله من إمكانات التغير، بل والتبدل من حال إلى أخرى. وأحيانا لا يكون سلبيا يستقبل فقط التأثير من الخارج أو يسير على غير هدى، بل يتغير من الداخل. وهذا –حينها– هو تجاوز سلبية الاستقبال، وتجاوز المفعول به إلى الفاعل.

وأول خطوات مثل هذا التغير الإيجابي هو معرفة النفس. هذه المعرفة التي تجعلني –كمجتمع– أفصل بين الذاتي والموضوعي؛ وأشخص مشاكلي على اختلافها وجوانب الضعف والقوة لدي، وأحدد احتياجاتي؛ وأحدد هويتي وهدفي والمعنى في الحياة بعمق وأصالة من خلال الوعي بالماضي والحاضر واستشراف المستقبل؛ وأضع – بناء على ما تقدم– مشروعاً يحدد مساري. مرة أخرى، هذا لا يكون إلا – كخطوة أولى– بتمثّل "اعرف نفسك".

بعيدا عن عمومية الحديث التي قد يصف بها البعض ما سلف؛ نقول إن معرفة الخصائص الشخصية العامة للمجتمع شرط أساسي لأي تنمية أو نهوض. لذا لابد من محاولة رسم الخطوط الأساسية لما يمكن أن ندعوه "الشخصية السعودية". وهذا النوع من البحوث أو الكتابات ليس جديدا، إذ ثمة محاولات عديدة، لاسيما أثناء الحرب العالمية الثانية في محاولة معرفة الشخصية "القومية" للآخر (العدو). مثال ذلك ما عملته الانثربولوجية الأمريكية روث بندكت Ruth Bendict في عملها الصادر عام ١٩٤٦ بمسمى: "الأقحوان والحسام *"The Chrysanthemum and the Sword: Patterns of Japanese Culture* والذي يدور حول دراسة المجتمع والشخصية اليابانية كما سنتطرق لاحقا. وثمة دراسات تناولت المجتمع الأمريكي (أو الشخصية الأمريكية) مثل:

- دراسة "الحشد الوحيد" لكل من رزمان وجلازر، و ديني
(Riesman, Glazer, & Denney*: The Lonely Crowd*, 1950).
- دراسة تشارلز رايت ميلز، "الياقات البيضاء: الطبقات الوسطى الأمريكية"
(Mills*: White Collar: The American Middle Classes*, 1951).

وقبل ذلك كتاب الصيني لين يوتانج:

"بلدي وشعبي" (Lin Yutang*: My Country and My People*, 1936).

في هذا الكتاب تناول المؤلف خصائص الشخصية القومية الصينية من جوانب متعددة مقدما ذلك للقارئ الغربي.

أما في المجتمع العربي، فلا نكاد نرصد سوى كتابات هنا وهناك جلها قديم، تناولت في أغلبها المجتمع المصري. مثال ذلك ما كتبه الجغرافي المفكر جمال حمدان عن المجتمع المصري في كتابه الشهير "شخصية مصر"؛ وقبل ذلك ما كتبه العلماء الفرنسيون مع الحملة الفرنسية في العمل المعنون بـ"وصف مصر" (الجزء الأول: ترجمة زهير الشايب)؛بالإضافة لبعض الرحالة الذين